الحروف المتتالية

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 06/11/2015

يستثقل اللّسان العربي توالي الأمثال، فلا تكاد تجد ثلاثة أحرف من جنس واحد متوالية، ولكن القرآن الذي لا تنقضي عجائبه، والذي أعجز أمراء الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله، جاء فيه توالي ثمانية أحرف من جنس واحد!! وبرغم ذلك لم يستثقلها لسان، ولا مجّها سمع، بل لا تكاد تنتبه إلى أنك تنطق أحرفًا متجانسة، وما هذا إلا لبلاغة القرآن وإعجازه واختلافه عن سائر كلام البشر

تأمّل معي الآية رقم 48 من سورة هود:

قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ (48)

تأمّل هذا المقطع من الآية وحاول أن تقرأه بالتجويد وبصوت مرتفع **(أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ)** وسوف تلاحظ أنك تنطق بحرف الميم 8 مرّات متتالية؛ وذلك مع إدغام النون الساكنة، واحتساب الميم المشدَّدة حرفين

أوّل ما يلفت نظرك أن رقم الآية 48، وهذا العدد يساوي 24 + 24

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل رقم الآية مرّة أخرى (48)، فهذا العدد يساوي 8 × 6

وحرف الميم ورد في هذه الآية 16 مرّة، وهذا العدد يساوي 8 × 2

وجاء حرف الميم للمرة الأولى بعد 16 حرفًا من بداية الآية، وهذا العدد يساوي 8 × 2

وترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية هو 24، وهذا العدد يساوي 8 × 3

وإذا تأمّلت الآية جيّدًا فسوف تلاحظ أن هناك 8 كلمات لم يرد بها حرف الميم!

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 824 من بداية السورة، وهذا العدد يساوي 8 × 103

ورد الميم في 11 كلمة من كلمات الآية، ومجموع مواقع هذه الكلمات 138، وهذا العدد = 114 + 24

114 هو عدد سور القرآن، و24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل كيف تتحدّث الأرقام بوضوح!!

تأمّل هذه الحقائق العجيبة

حرف الميم ورد في 11 كلمة من كلمات الآية

تضمّنت الآية 11 حرفًا مكسورًا!

الميمات غير المكسورة عددها 11

سورة هود التي وردت بها هذه الآية ترتيبها في المصحف رقم 11

ما رأيك في هذه الحقائق؟!

عجائب أخرى في الآية

قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ (48)

ورد حرف الميم للمرة الأولى في ترتيب الحرف رقم 17 ثم جاء في ترتيب الحرف رقم 18 أيضًا..

بعد ذلك جاء 17 حرفًا آخر، ثم عاد حرف الميم وورد في جميع كلمات الآية باستثناء الكلمة رقم 18!

تأمّل..

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 824 من بداية السورة

الكلمة الأخيرة في الآية ترتيبها رقم 1124 من نهاية السورة

لاحظ في الحالتين يتجلّى العدد 24، وهو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

في العدد الأوّل (824) يتجلّى أيضًا الرقم 8، وهذا هو عدد الكلمات التي لم يرد بها حرف الميم في الآية!

في العدد الثاني (1124) يتجلّى أيضًا العدد 11، وهذا هو عدد الكلمات التي ورد بها حرف الميم في الآية!

الآية خُتمت بحرف الميم، وإذا بدأت عدّ حروف الميم ابتداءً من هذا الحرف حتى نهاية السورة تجده تكرّر 406 مرّات، وهذا هو مجموع ترتيب الحروف الهجائية (1 + 2 + 3 + .. + 28)!

ابدأ عدّ الآيات التي ختمت بحرف الميم من بداية المصحف.. وسوف تلاحظ أن الآية 48 من سورة هود هي الآية التي ترتيبها رقم 209 من بين الآيات التي اختتمت بحرف الميم

العدد 209 = 11 × 19

19 هو عدد كلمات الآية!

11 هو عدد الكلمات التي ورد بها حرف الميم في الآية!

تأمّل الآية مرّة أخرى

قِيْلَ يَا نُوْحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيْمٌ (48)

هناك 4 آيات أخرى في سورة هود تنتهي بحرف الميم، غير هذه الآية المميزة.. هي:

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيْمٍ (26)

فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَأْتِيْهِ عَذَابٌ يُخْزِيْهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ (39)

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيْهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ (41)

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ (56)

تأمّل وتعجّب!

ورد حرف الميم في هذه الآيات الأربع 16 مرّة، وورد حرف الميم في الآية رقم 48 وحدها 16 مرّة!

مجموع أرقام الآيات الأربع 162، وهذا العدد يساوي 114 + 48

تأمّل العدد 48 فهو رقم آية الميمات المتتابعة، والعدد 114 هو مجموع سور القرآن!

لاحظ كيف تشير هذه الآيات الأربع إلى الآية المميّزة.. 48

الآن قم بإحصاء حروف الآيات الأربع حرفًا حرفًا.. ستجد أن مجموعها 195 حرفًا!

وهذا العدد يساوي 123 + 72 وهذا هو (عدد آيات سورة هود + عدد حروف الآية رقم 48)!

الآية رقم 56 عدد حروفها 65 حرفًا! لاحظ ظاهرة التعاكس!

لاحظ الآية رقم 41 عدد حروفها 48 حرفًا، وهو رقم آية الميمات المتتابعة!

عدد النقاط على حروف هذه الآية 16 نقطة بعدد ميمات الآية رقم 48

مجموع النقاط على حروف الآيات الخمس = 123 نقطة، وهذا هو عدد آيات سورة هود!

هذه الآيات الخمس انتهت جميعها بحرف الميم، ولكنها بدأت بأربعة أحرف مختلفة..

القاف والألف والفاء والواو، ومجموع التراتيب الهجائية لهذه الأحرف الأربعة هو:

الحرف	أ	ف	ق	و	المجموع
الترتيب الهجائي	1	20	21	27	69

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف التي بدأت بها الآيات الخمس = 69

وهذا هو عدد كلمات الآيات الخمس نفسها!

أسئلة للمكذبين!

السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح هنا ولكل مكابر ومكذِّب بهذا القرآن العظيم:

هل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يهتمّ بكل هذه التفاصيل لاختيار الحروف ومواقعها وعدد نقاطها وحركاتها؟!

وهل كان مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم- يحصي نقاط الكلمات والحروف ومواقعها؟!

ولكن كيف فعل ذلك، والقرآن لم يكن منقوطًا، ولا مشكولًا في عهده -صلى الله عليه وسلّم-؟!

وكيف فعل ذلك والقرآن تمّ تنقيط حروفه وتشكيله بعد أكثر من أربعة عقود من وفاته -صلى الله عليه وسلّم-؟!

وهل كان يقوم بحساب ترتيب الحروف في قائمة الحروف الهجائية لاختيار الكلمات؟!

وكم من الوقت استغرقه ليقوم بحساب الترتيب الهجائي لحروف جميع كلمات القرآن؟!

ولكن كيف فعل ذلك، ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية المعتمد اليوم في جميع المعاجم والفهارس والقواميس العربية إلا بعد أكثر من ثمانية عقود من انقطاع الوحي؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).